رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأربعون في الاستعاذات النبوية

50- الاستعاذة من الضلال - 1/5/8341

محمد صالح المنجد

الحديث الخامس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله - 00:00:00

الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري مختصرا ومسلم فهذا الدعاء جمع معاني التوحيد والتوكل والانقياد والتصديق والانابة الى الله والاستعاذة به فقوله اللهم لك اسلمت يعني استسلمت وانقضت لحكمك وامرك. هذا الاسلام الاستسلام - 00:00:16

سبحان الله بعض الذين يخرجون في المحافل والاجتماعات العالمية يجي يقول الاسلام هو السلام السلام السلام مع انه يعني اقوى معنى للاسلام هو الاستسلام لله بس احيانا من الهزيمة النفسية تجد واحد يدور - 00:00:44

وين الكلمات اللي ترضي الكفار هي احيانا لو كانت لو كانت صوابا نقول طيب يمكن مداراة مداران يكف شرهم لكن الحين تصير يصير المعنى باطل وهذه هي المصيبة طيب اللهم لك اسلمت - 00:01:09

سلمت ورضيت واستسلمت لامرك ونهيك وبك امنت يعني صدقت بك وبما انزلت وبكل ما اخبرت به وما امرت ونهيت وعليك توكلت يتبرأ المتكلم من حوله وقوته وتصريف الامور انها ليست منه وانما من الله سبحانه وتعالى - 00:01:28

فيفوض الامر اليه ويتوكل عليه. واليك انبت الانابة الطاعة الاقبال الاستجابة المنيب الراجع بقلبه الى ربه. المنيب الراجع بقلبه الى ربه رجعت اليك في تدبيري وفوضت امري اليك وقوله وبك خاصمت - 00:01:54

فيها اكثر من معنى بك خاصمت يعني احتجت وحاججت ببراهينك ووحيك هذا يعني بك خاصمت هذا معنى. الثاني بك خاصمت يعني من اجلك خاصمت اعدائك ما خاصمت على اشياء شخصية - 00:02:20

جعلت خصوماتي وعداواتي لاجلك يا الله فخاصمت اعدائك من المشركين والكفرة والملاحدة واهل البدعة فانا اخاصم من اجلك وفيك ومن كفر بك وقيل بك خاصمت يعني بتأييدك ونصرتك خاصمت هذه المعاني كما في شرح ابن بطال على البخاري واكمال المعلم وشرح النووي على مسلم وشرح المشكال الطيبي والتوضيح - 00:02:43

ومن اللطائف في هذا الدعاء ان الاسلام الدرجة الاولى شف بدأ به بك. طيب اسلمت لك اسلمت الايمان مقام ارفع. قال وبك امنت. فبدأ بالاسلام. ثم الايمان فلما بدأ بالاسلام ثم ثنى بالايمان لم يبق حينئذ الا تبين ثمرة الايمان وهي التوكل على الله. فقال ثالثا وعليك توكلت. وحيث ان - 00:03:23

التوكل يفضي الى الانابة ويقتضي الانابة. قال واليك انبت. فلما استقر ذلك كله جاء بالحب والبغض في الله. فقال وبك خاصمت وهذا ابلغ من قوله فيك خاصمت لان هذا يتضمن نوع تزكية للنفس - 00:03:51

اما قول بك خاصمت فيها صدق وتوكل فالمعنى انت مستندي وتفويض الانتصار الانتصار بالله وانه خاصم في الله ثم استعاذ بعزة الله من الضلال بعد الهدى فقال اللهم اني اعوذ بعزتك - 00:04:08

بعزتك والعزة صفة من صفاته والاستعاذة بصفاته مشروعة اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت اعوذ بعزتك ماذا اعوذ بعزتك ان تضلني والله له العزة والعزة فيها معنيان اساسيان - 00:04:33

الشدة والقوة والقهر والغلبة والمناعة هذي واحد والعلو والارتفاع والجلالة والعظمة هذا الثاني فالله سبحانه له العلو وله القهر والغلبة لا يمانع ولا يغالب. ان العزة لله جميعا ان ربك هو القوي العزيز - 00:04:54

فله عزة القوة والغلبة والامتناع يعني ما يمتنع عليه شيء ولا يستطيع احد ان يغلبه فلا ينال احد من المخلوقات وقد قهر كل الموجودات ودانت له الخلائق وخضعت لعظمته طيب استعاذ بالله بعزة الله من الضلال - 00:05:18

والله عز وجل لا تنفعه طاعة المطيعين ولا تضره معصية العاصين ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم فمن استعاذ بعزة الله وتوسل اليه بعزته وتوحيده - 00:05:46

وهداه فانه يكفيه وينجيه ويثبته ولما علم عدو الله ابليس ان الله لا يسلط على اهل التوحيد والاخلاص قال فبعزتك فهذه الصفة التي حلف بها ابليس تحديدا وابليس يعلم اسماء الله وصفاته - 00:06:06

يعلم ولذلك قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين فعلم عدو الله ان من اعتصم بالله لا يستطيع ان يصل اليه فهو ابليس نفسه استثنى. قال الا عبادك منهم المخلصين. يعني ما استطيع ان امسهم بسوء - 00:06:30

لا استطيع لاضلنهم الا عبادك المخلصين لا استطيع ان اضلهم انما سلطانه على الذين يتولونه. اما الذين امنوا على ربهم يتوكلون فلا سلطان له عليهم قرن النبي عليه الصلاة والسلام الاستعاذة بعزة الله في هذا الحديث مع كلمة التوحيد لا اله الا انت - 00:06:50

مبالغة في تحقيق العبودية والالوهية وطمعا في الاستجابة وقوله اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني العزة كما قلنا فيها الامتناع وارتفاع القدر اعوذ بعزتك ان تضلني - 00:07:15

بعد اذ هديتني ووفقتني للانقياد الحق كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ويدخل في الاستعاذة من الضلال الاستعاذة من اسباب الضلال كقسوة القلب والمعاصي والصحبة السيئة ثم ذيل النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء والاستعاذة هذه بقوله انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون - 00:07:40

ففيه تنبيه علاقة التوكل بالحياة الدائمة وهي لله عز وجل توكلت وتوكل على الحي الذي لا يموت فهذا الدعاء فيه توسل لله بعمل بالاعمال الصالحة. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - 00:08:07

والتوسل بالاسماء الحسنى انت الحي الذي لا يموت واثبات الوحدانية لرب الارض والسماوات والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يهدينا سواء السبيل وان يعيذنا به سبحانه - 00:08:25

من الضلال والغواية والشيطان الرجيم وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة موعدنا الليلة القادمة ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:46